العين والصورة وما تخبئه من عوالم جميلة وجديدة تبعث الذكريات والأمل في تجدد مبهر كان لها نصيب لكل من تابع تفاصيل مهرجان (العين تكتشف) الذي نظمته مؤسسة المدى والذي تزامن مع الذكرى الخامسة لتأسيس (المدى) على حدائق متنزه الزوراء بشكل غير مسبوق وجاء كأنه كرنفال للفرح يتنقل من مكان لأخر على الحدائق وفي عيون الزائرين والمشاركين مسجلاً علامة فارقة في تأريخ مسيرة المدى ويوماً جديداً من ايامها المزدانة بالثقافة والفنون والأنطلاق نحو مساحات عراقية شاسعة بعد أسابيعها الثقافية ونهاراتها المتألقة.

جاء متزامناً مع الذكرى الخامسة لتأسيس(المدى)

العين تكتشف ..

مسابقة فوتوغرافية عالمية في رياض متنزه الزوراء

بغداد / المدى

في مهرجان العين تكتشف الذي اقيم بالتعاون مع امانة بغداد اعلن عن اقامة اول مسابقة دولية للصور الفوتوغرافية بمشاركة (٣٥٠) مصوراً وبما يقرب من (٢٥٠٠)صورة من مشاركين عراقيين وعرب واجانب ،علاء المفرجي من اللجنة التنظيمية للمهرجان قال: منذ اليوم الأول لإعلان انطلاق هذه المسابقة كانت المشاركات تترى بقصد الظفر في حومة المنافسة بامتياز المشاركة أولاً والفوز بجائزتها ثانياً.. وعلى مدى أكثر من ستة أشهر ومثل خلية نحل وأمام الزخم الكبير للمشاركين مارست إدارة هذه المسابقة عملها في تصنيف الأعمال المشاركة ثم فرزها من خلال لجنة متخصصة ضمت (ثامر جعفر) والناقد التشكيلي (عباس جاور) والمتحدث والتشكيلية (نبراس هاشم) والمخرج (فريد شهاب) لتهيئ إلى لجنة التحكيم (الجوري) والتي ضمت (راضية زيغلر) من ألمانيا نائب الأمين العام لاتحاد المصورين العرب و(ما نفرد شيروكي) مصور محترف ألماني و(ميشائيل بيزلي) مصور محترف بريطاني و(فتحي إسماعيل ابو الطبول) من الأردن الأمين العام لاتحاد المصورين العرب و(عدلي زكي) من مصر و(لانا مشتاق) من فرنسا و(عادل الطائي) من العراق و(هادي النجار) من العراق.

ويضيف المفرجي: مرة أخرى يكون لحجر المدى أثره في واحة الثقافة العراقية، في حركة منتجة تبعث الأمل في مشهد ثقافي معافى وذي مدى أبعد. مرة أخرى تؤكد المدى كما في كل تجلياتها أنها ليست ظاهرة عابرة في الثقافة العراقية، بل فعل مؤسس لحراك يثمر ولا شك ابداعاً متجدداً. يكفي المدى فخراً أنها بشرت بالأمل من وهدة اليأس وانخرطت في الإسهام في رسم ملامح للثقافة بوصفها بلسماً لجروح، راهن البعض على أن تكون غائرة في جسد المجتمع، ويكفيها فخراً أنها نثرت في نهارات العراق أكثر من ومضة في وقت كان فيه ظلاميو العقول الملثمة يحاولون زجّه في دهاليز معتمة، معطى المدى هذه المرة كان (العين تكتشف).. والمكتَشف العراق شخوصاً وأمكنة وتفاصيل بعيون أكثر من (٣٥٠) مصوراً.

تضمن المهرجان فعاليات عديدة منها تكريم الأدباء والفنانين واقامة معرضاً للكاميرات القديمة وآخر للصور الكاريكاتيرية وحفلاً غنائياً للفنانين فؤاد سالم وعبد فلك وعروض للفرقة القومية للفنون الشعبية. ومعرضاً متخصصا أخر لصور انجازات امانة بغداد التي توثق ما قامت به الأمانة من مشاريع وجهود كبيرة لاجل بغداد أبهى وأجمل ،محمد درويش مسؤول قسم المنوعات قال عن المهرجان: لم يكن يوماً عادياً كباقي الأيام في متنزه الزوراء، بل كان كرنفالا من الفرح يتنقل من مكان لآخر، بين حدائق المتنزه، بوجوه يطرزها فرح بغدادي، يبغي الوصول الى قمة عنفوانه وسعادته، شاب وفتيات بثياب تطرزها الوان قوس قزح، ووجوه باسمة تشعرك ان الدنيا بخير، والحياة تسير بشكلها الطبيعي المعتاد، لم تؤثر الاف الاطنان من المفخخات والمتفجرات والاطلاقات الطائشة، الكل كان يعيش تحت خيمة سماء آخر ايام تموز القائظ، من دون ان يشعر وانما كان وكأن البرود تسري في الورود والاشجار والبحيرة المترامية الاطراف، بزوارقها التي تندفع بقوة من فيها، انه يوم جديد من ايام المدى انه يوم الفوتوغراف (المدوي) يوم الصور العراقية والعربية والعالمية، في ابهى حالاتها توهجاً وتألقها.

لقد كانت الصورة حياة جديدة،حياة بالإمكان الامساك بها من كل الجوانب، وهي تؤرشف مرحلة قديمة وجديدة، مرحلة لا تعرف اين تدرجها، مرحلة خارج الزمن مثل اي ابداع يسبق عصره، ويثب الى امام ليقول للآتين انا هنا خذوا من عطايا انها كثيرة، انها سخية. صور بحجم المحبة والوداد واشراقة الشمس، وبجمال انبلاج الفجر، وبزوغ القمر في ليلة شتائية مظلمة.

معرض للكاميرات القديمة

وخارج قاعة العرض،تجمع حشود المدعوين لمتابعة معرض الكاميرات القديمة، تلك الكاميرات التي تحكي سنوات الطفولة والحنين، وسنوات البساطة. كاميرات لا تعرف التكنولوجيا الحديثة، وانما تعرف كيف تلتقط سمات الحزن في الوجوه، وسمات الفرح، لتوضع بعد ذلك في صناديق مقفلة نعود اليها بعد دهر طويل او تعلق في جدران بيوتنا المتهرئة، كاميرات روسية، كاميرات انكليزية، واخرى امريكية فضلا عن كاميرات شمسية، بقماشها الاسود المتدلي من اسفلها.

احد الحاضرين وكان في السبعين قال محدثاً صاحبه: لي ذكريات مع هذه الكاميرا الشمسية فمعظم هوياتي صورها من الكاميرات الشمسية واضاف: الله على ايام زمان، لا استطيع ان انسى تلك السنوات برغم كل ما يقال فيها.

معرض أمانة بغداد للفوتوغراف

وان لصور امانة بغداد حصة كبيرة في معروضات المهرجان وهي توثق ما قامت به الامانة من اعادة اعمار كل ماهدّه الارهاب، الجسور، الشوارع، البنايات، المدارس، تقديم الخدمات. تجد في الصور المهندس والمهندسة، العامل والعاملة، والبنايات التي دائما ترتفع مثل راية العراق. ان المعرض لم يترك شيئاً من دون ان يؤرشفه الوانها، لتشعر من يرنو اليها ان بغداد عادت اليها الحياة، وان دول العالم عادوا من جديد، بعد ان عادت لها الحياة.

اما عربة الربل فكانت واقفة تذكّر رائيها بأيام بغداد القديمة حينما كانت هذه العربة تعوّض عن التاكسي، وتنقل العوائل والافراد الى الاماكن التي تريد ان تتنزه فيها، كانت العربة واقفة بقرب صاحبها الذي لم تسقط السيكارة من فمه، بل كان ينفث منها الدخان تلو الدخان، بانتظار من يومئ له تعال وانقلني الى الرحمانية او الكاظمية.

أما السيارات السبع القديمة، كانت تشعرك بأنها صنعت هذا العام وليس قبل سبعين او ثمانين عاما، سيارات برائحة الماضي العذب، سيارة الزعيم عبد الكريم قاسم والملك فيصل الثاني وبقية الساسة العراقيين الذين حكموا العراق، انها ثروة امانة بغداد، ما زالت تحتفظ بها.

شربت الحاج زبالة و(الكص) العراقي كانا حاضرين ايضاً !!

ولم يكن شربت الحاج زبالة، ببعيد عن هذا الكرنفال الذي ادامته المدى، بل كان الشربت مشروب الزائرين المفضل في تلك العصرية القائظة، اذ تقاطر المدعوون لينالوا كأساً من هذا الشراب الذي يقتل الظمأ.

ولم يتوقف صاحب الشربت عند هذا الحد، بل جاءت بمجموعة من العملات القديمة تعود للعهدين الملكي والجمهوري ووضعها على يافطة سوداء، وعلقها على صورة، فبات صدره مرصعاً بهذه النقود القديمة.

الجوق العسكري

وكان لفرقة الجوق العسكري علامة فارقة في المهرجان حيث كانت تدور في حدائق المتنزه وهي تعزف موسيقاها وسط حشود المدعوين، تقف في مكان ثم سرعان ما تسير معلنة عن البدء من جديد بعزفها. الذي تابعه الجمهور بفرح كأنه عرساً بغداديا بهيا.

المتميزون في مهرجان (العين تكتشف) : تكريمنا دعم للصحافة وتحفيز لعمل اكثر ابداعاً وكانت هنالك فقرة مهمة اشاعت الفرح في نفوس الإعلاميين وهي تكريم المتميزين منهم ممن رشحتهم الجهات التي يعملون فيها . وحدثنا اكثر من زميل عن مشاعره بهذا التكريم وعدوه سابقة لم تقم بها غير مؤسسة المدى . حدثنا الزميل عدنان منشد مسؤول قسم التحقيقات وصفحة مسرح في جريدة الاتحاد قائلا: ان تكرم مؤسسة ابناءها أي العاملين فيها فهذا امر طبيعي اما ان تكرم مؤسسة عاملين في مؤسسات وصحف اخرى فهذا شيء اخر علينا ان نقف امامه باحترام وان نشد على ايدي القائمين على هذه المؤسسة لانها جعلتني انا شخصياً وباقي زملائي امام مسؤوليات جديدة في خدمة الحرف والكلمة .

اما هادي الناصر الذي بدأ خطواته الاولى وبثقة بعد عام ٢٠٠٣ واستطاع ان يكون لنفسه موطئ قدم في تحقيقات الاتحاد ثم في صفحتها الاخيرة على اعتباره مشرفاً عليها فقال: مسرور بهذا الذي جرى وهو امتداد لفعاليات المدى الاخرى في تكريس روح التأصيل في الاعلام العراقي. والمدى باتت الان الحاضنة التي تجمع ابداعنا وتدفع بنا نحو افق رحب من الابداع شكراً للمدى ولرئيسها الاستاذ فخري كريم.

وقال الاعلامي المعروف عبد العليم البنا من قناة السومرية عن هذا التكريم : ان التكريم هذا له اكثر من دلالة اولها جاء مع فعالية مهمة هي العين تكتشف وامام جمهور كبير وكذلك جاء متزامناً مع الذكرى الخامسة لتأسيس المدى. وباعتقادي ان هذا ليس غريباً على المدى التي عودتنا عبر السنوات الخمس الماضية على دعم الابداع والمبدعين وتقديم فعاليات تعلي من شأن الثقلفة والاعلام والفن في العراق. فيما قال المخرج المتألق محمد حسناوي اقدم العاملين في قناة الفيحاء : اشعرتنا المدى بان خطواتنا محسوبة في مجال الابداع ومنحتنا دفقاً كبيراً لمواصلة المشوار بثقة واصرار كبيرين. اتمنى النجاح للمدى والاستمرار في تقديم كل ما هو متجدد في طريق الابداع.

لم يتوقف الامر عند هذا الحد وانما عبر عدد اخر من الإعلاميين عن امتنانهم للمدى معتبرين هذا التكريم تكريماً للصحافة وليس لاشخاص معدودين. وتمنوا ان تتواصل المدى في نهجها هذا ولاسيما بعد غياب المؤسسات الثقافية والإعلامية.

وأخيرا جاء الإعلان عن نتائج المسابقة والتي فاز بالمرتبة الأولى فيها:

في المحور العام

الجائزة الاولى مناصفة بين:

١-نور الدين العماري- المغرب

٢-عبد الرحمن القصويني- فلسطين

الثانية:

زياد تركي – عراقي مقيم في سوريا

الثالثة:

عبد الله محمود/ اربيل

الرابعة:

تيسير عبود/ سلطنة عُمان

المحور الخاص

قررت لجنة التحكيم منح الجائزة بالتساوي لكل من:

١-فؤاد شاكر

٢-لطيف العاني

٣-حليم الخطاط

٤-أمري سليم

٥-معين عبد الصاحب المظفر

وكذلك منح جوائز للفوتوغرافيين الرواد وبعض المصورين.

في آخر فعالية لها عام 2008

المدى تضفي (فرحة عيد) على وجوه الأيتام في عيد الأضحى المبارك

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون لم تغب عن بالها رعاية من يحتاجون العون والمساعدة الحقيقية ممن ينتظرون كل لمسة عطف وحنان فكانت قبل يوم من عيد الأضحى المبارك في دار الاحداث الواقعة في منطقة المسبح وأقامت احتفالية كبيرة بالمناسبة تضمنت فعاليات متنوعة جسدت روح الفرح والتفاؤل لدى الأطفال الذين انسجموا مع فقرات الحفل وخصوصاً فعالية الفنان هاشم سلمان وحركاته التعبيرية الجميلة والمسابقات التي تخللها توزيع هدايا بين الفائزين من مستفيدي دار الاحداث البالغ عددهم ٥٢ مستفيداً.وحضر الحفل شخصيات عديدة متمثلة بمنظمات إنسانية إضافة الى العديد من القنوات الفضائية ..

الطفل احمد البالغ من العمر ١٢ عاما عبر عن سعادته بما قدمته له ولزملائه مؤسسة المدى وقال :لقد ادخلت الفرحة في قلوبنا ورسمت البسمة على وجوهنا.

اما حيدر البالغ من العمر ١٧ عاما فقال : لأول مرة نرى الفنان هاشم سلمان يقدم فعالياته المختلفة مباشرة بعد ان كا ن ذلك حلما صعب المنال ونحن نشكر (المدى) التي جمعتنا هنا اليوم .

وفي كلمتها القصيرة بالمناسبة قالت مدير عام مؤسسة المدى غادة العاملي: المدى حريصة على إدخال الفرحة والسعادة الى قلوب الاطفال اليتامى والأرامل من خلال تقديم مساعدات مالية اوهدايا كي يستفيدوا منها لان ما يقدم لهم يجب ان يكون الافضل فليس من المعقول ان نقدم لطفل يتيم قرطاسية وهو يحتاج الى اكثر من ذلك .لهذا كان العيد فرصة لتنظيم احتفالية (فرحة عيد) وتقديم الملابس المختلفة اضافة الى البطانيات مع قرطاسية مختلفة الانواع لكل طفل في دار الاحداث. وقد قدمت مؤسسة المدى قبل عدة أشهر تبرعات مختلفة لأربع دور أيتام في بغداد.